ترحيب حار بمشاركة سورية في اجتماع وزراء الخارجية التحضيري لـ«قمة جدة»

السعودية: نتطلع للعمل العربي الجماعي لتعزيز استقرار دولنا

الجزائر: التطورات المتسارعة تستدعي رص صفوفنا وتوحيد كلمتنا

وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد خلال لقائه نظيره السعودي فيصل بن فرحان (سانا)

ويلتقي الأمين العام للجامعة العربية أحمد أبو الغيط ووزير الدولة في وزارة الخارجية الإماراتية خليفة شاهين المرر (الوطن)

أبو الغيط: سورية لها إسهام حضاري وهي دولة مؤسسة في الجامعة

فيما شهدت الجلسة الافتتاحية لاجتماع وزراء الخارجية التحضيري للقمة العربية الـ ٣٢ المقرر عقدها في مدينة جدة السعودية، ترحيباً حاراً بمشاركة سورية، دعا وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان بن عبد الله آل سعود إلى بذل المزيد من الجهود لتعزيز العمل العربي المشترك لمواجهة التحديات والصعوبات التي يمر بها العالم وإيجاد الحلول المناسبة لها لتصبح منطقتنا آمنة ومستقرة تنعم بالخير والرفاه، في حين اعتبر وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج في الجزائر أحمد عطاف أن التطورات المتسارعة تستدعي مواصلة العمل من أجل رص الصف العربي وتوحيد الكلمة، على حين أكد الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط أن سورية دولة لها إسهام حضاري بارز في المنطقة على مر التاريخ وأنها دولة مؤسسة للجامعة.

وترأس وفد سورية في اجتماع وزراء الخارجية التحضيري لـ«قمة جدة» التي ستعقد غداً الجمعة وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد.

وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد خلال تصريحة لوسائل الإعلام بعد اجتماع التحضيري لوزراء الخارجية (سانا)

الجزائر: تجاوز العقبات

وفي مستهل الجلسة الافتتاحية، قال وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج في الجزائر الذي كانت بلاده ترأس القمة السابقة: ينعقد اجتماعنا اليوم في ظرف إقليمي خاص يشهد تطورات متسارعة تستدعي مواصلة العمل من أجل رص صفوفنا وتوحيد كلمتنا بغية تجاوز العقبات والتحديات التي تحول دون ضمان مكانة تليق بأمتنا العربية، ولاسيما في ظل الاختلالات التي تطال منظومة العلاقات الدولية القائمة، مشيراً إلى أن التحولات التي يشهدها العالم حالياً وما تنبئ به من بوادر إعادة تشكيل موازين القوى يجب أن تستوقفنا لتدارس واستكشاف سبل التأقلم معها والمساهمة كمجموعة موحدة في صياغة ملامح منظومة علاقات دولية نريدها أن تكون مبنية على أسس السيادة المتساوية للدول والأمن المتكافئ وتوازن المصالح والترابط المنصف.

تعزيز العمل العربي المشترك

وأضاف عطاف: إن اجتماعنا يعد فرصة مواتية للتأكيد على أهمية وحتمية تسريع مسار إصلاح وعصرنة وتعزيز العمل العربي المشترك استجابة للتحديات الجمة الماثلة أمامنا، موضحاً أن القمة العربية التي استضافتها الجزائر في تشرين الثاني الماضي اعتمدت جملة من الاقتراحات بغية تفعيل دور جامعة الدول العربية بهدف إيجاد حلول للنزاعات وتعزيز التعاون العربي لضمان استغلال أمثل لمقومات التكامل الاقتصادية، وتحقيق ما تنشده شعوبنا من تعاون اقتصادي وتنمية مستدامة ورخاء مشترك.

وبين أنه في ظل أوضاع كهذه تتطلع الجزائر إلى قمة جدة كفرصة متجددة لمواصلة الجهود وتكثيف المساعي لكسب رهانات العمل العربي المشترك واستكشاف آفاقه الواعدة، عبر تثمين ما يجمع الدول العربية من مقومات أصيلة وتحييد ما يفرقها من تجاذبات هامشية، لافتاً إلى أن بلاده اختارت «لم الشمل» عنواناً رئيسياً ومقصداً نبيلاً للقمة التي احتضنتها، وسعت بكل ثبات وعزم وإخلاص لخدمة المشاريع والقضايا التي تصب في مصلحة الدول العربية وشعوبها.

وتابع: من هذا المنطلق ترحب الجزائر أيما ترحيب ببوادر تكريس هذا التوجه الذي بدأت تتجلى ملامحه مع استئناف سورية الشقيقة شغل مقعدها في الجامعة والخطوات التي تم اتخاذها لتطوير وتقوية العلاقات العربية مع سورية، والمساهمة بشكل جماعي في حل الأزمة في هذا البلد الشقيق، فضلاً عن التقارب الحاصل في العلاقات العربية مع الجارتين تركيا وإيران، معرباً عن أمل الجزائر بأن تتواصل وتمتد وتتعزز الأجواء الإيجابية التي تشهدها المنطقة العربية في صورة توافق عربي كامل الأركان يسمح بتدارك ما يجب علينا تداركه والعمل مستقبلاً على احتواء الأزمات داخل البيت العربي، بدل السماح بتدويلها وتعقيدها وتشعب أطرافها داخلياً وخارجياً.

حقوق الشعب الفلسطيني

وأشار عطاف إلى أن ما يعانيه الأشقاء الفلسطينيون جراء ممارسات الاحتلال الإسرائيلي واعتداءاته الإجرامية الممنهجة في القدس المحتلة والضفة الغربية وقطاع غزة المحاصر يحز في نفوسنا ويستنزف من العرب مضاعفة الجهود للعمل على تمكين الشعب الفلسطيني من استعادة حقوقه، وعلى رأسها حقه في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس، وتمكين دولة فلسطين من نيل المزيد من الاعترافات الدولية والحصول على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة.

السعودية: نرحب بمشاركة سورية

وبعد تسلمه رئاسة الجلسة من نظيره الجزائري، قال وزير الخارجية السعودي: أرحب بمشاركة الجمهورية العربية السورية في اجتماعنا اليوم، وباستئناف مشاركتها في اجتماعات جامعة الدول العربية، موضحاً أن العالم يمر بتحديات وصعوبات عديدة تجعلنا أمام مفترق طرق يحتم علينا الوقوف صفاً واحداً وبذل المزيد من الجهود لتعزيز العمل العربي المشترك من أجل مواجهتها وإيجاد الحلول المناسبة لها لتصبح منطقتنا آمنة ومستقرة تنعم بالخير والرفاه.

وأشار ابن فرحان إلى أن منطقتنا العربية تزخر بطاقات بشرية وثروات طبيعية تجعلنا أمام تحد مع أنفسنا يفرض علينا جميعاً التنسيق المستمر وتسخير كل الأدوات الممكنة وتفعيل ابتكارات عمل جديدة في علاقاتنا البينية، رافضين التدخلات الخارجية وواضعين نصب أعيننا مصالح دولنا وشعوبنا من أجل تحقيق نهضة شاملة طالما تطلعت إليها شعوبنا.

وأعرب ابن فرحان عن تطلع المملكة العربية السعودية للعمل العربي الجماعي لتعزيز استقرار دولنا وحشد الجهود والإمكانيات للمضي قدماً ضمن مسار التنمية والازدهار لبناء مستقبل واعد لأجيالنا القادمة.

الجامعة العربية: تنسيق المواقف

وفي كلمة له قال الأمين العام لجامعة الدول العربية: أرحب بوزير خارجية الجمهورية العربية السورية فيصل المقداد وأتمنى أن تكون عودة سورية للجامعة مقدمة لإنهاء أزمتها ولاستعادة حيويتها وحضورها في العمل العربي، مؤكداً أن لسورية إسهاماً حضارياً بارزاً في المنطقة على مر تاريخها، وهي دولة مؤسسة للجامعة والجميع يتطلع لتعزيز دورها وحضورها.

وأوضح أبو الغيط أن النزاعات والصراعات التي يشهدها العالم تشمع الاضطراب في الاقتصاد الدولي، وتضع على كاهل الكثير من الدول أعباء إضافية سواء في تعزيز الأمن أو في الحصول على الموارد، ولاسيما الطاقة والغذاء، الأمر الذي يتطلب من الدول العربية التشبث بمصالحها الوطنية والعمل ككتلة موحدة تنسق في المواقف وتتحدث بلسان واحد، فهذا ما يعطي مواقفها ثقلاً ويمنحها وزناً ويوفر المظلة الحامية للمنطقة العربية من شرور الاستقطاب والصراع في النظام الدولي.

وأشار أبو الغيط إلى أن الوضع في الأراضي الفلسطينية المحتلة يقترب من مرحلة الانفجار مع استمرار الاحتلال باعتداءاته على الفلسطينيين وممارساته الرامية لمنع إقامة الدولة الفلسطينية، معرباً عن الأمل بأن تخرج القمة العربية بقرارات تعكس تطلعات الشعوب العربية، وتكون على قدر التحديات الفاضة وتقدم حلولاً عربية للمشكلات العربية، وتعزز قوة الدول العربية وتماسكها وتوحد كلمتها.

تلا ذلك جلسة عمل مغلقة للنظر في مشروع جدول أعمال القمة ومشاريع القرارات المدرجة وإقرارها.

وكالات

قطر أعلنت أنها لا تريد الخروج عن الإجماع العربي

الأمين العام المساعد للجامعة العربية: سيكون لسورية صوت كبير داخل الجامعة

بينما أكد الأمين العام المساعد ورئيس قطاع الشؤون السياسية الدولية بجامعة الدول العربية السفير خالد بن محمد منزلاوي، أنه سيكون لسورية صوت كبير داخل جامعة الدول العربية بعد استعادة مقعدها فيها، أعلنت قطر أنها لا تريد الخروج عن الإجماع بشأن عودة سورية للجامعة.

وفي معرض تعليقه على مشاركة الوفد السوري باجتماع القمة العربية المقرر عقدها في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية غداً الجمعة.

وأكد منزلاوي في تصريح نقلته وكالة «سبوتنيك» أن دمشق استعادت مقعدها بجامعة الدول وسيكون لها صوت كبير داخل الجامعة، باعتبار أن الدور السوري كان من الأدوار المهمة سابقاً ونتيجة الأحداث كان هناك كثير من الإشكاليات في مشاركتها.

وأضاف: «الآن لا نريد التحدث عن الماضي بل عن المستقبل، حيث سيكون هناك الكثير من الأمور الإيجابية التي تصب في مصلحة الشعب السوري والشعوب العربية بشكل عام».

وأكد منزلاوي أن القمة العربية تأتي في خضم أحداث صعبة لا تحيط فقط بالمنطقة العربية بل تحيط بالعالم أجمع.

وأضاف: إن أهمية قمة جدة تنبع من أنها تأتي في ظل الكثير من التبعات للأحداث والأزمات الدولية التي تؤثر في الكثير من الأقاليم ومنها المنطقة العربية.

وتمنى منزلاوي أن يكون هناك تكاتف وتعزيز لحل الكثير من الإشكالات للوصول إلى قرارات لمصلحة الشعوب العربية واستقرار الدول العربية خلال القمة.

بموازاة ذلك، اعتبر رئيس الوزراء القطري وزير الخارجية عبد الرحمن بن جاسم آل ثاني، في تصريح نقله موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني أمس، أن بلاده لا تريد الخروج عن الإجماع بشأن عودة سورية للجامعة العربية، مشيراً إلى أن «لكل دولة قرارها».

وقال آل ثاني: «نحن أوضحنا موقفنا بشأن اتخاذ قرار عودة سورية للجامعة العربية، ولا نريد الخروج عن الإجماع العربي، تجاه عودة سورية للجامعة العربية».

واعتبر أن «الحل الوحيد هو إيجاد حل عادل وشامل للمسألة السورية».

وكالات

من الجلسة الافتتاحية لاجتماع وزراء الخارجية التحضيري للقمة العربية (سانا)

أكد أن العرب كلهم يرحبون بالدور السوري ولا خلافات حول القضايا المتعلقة بسورية

المقداد: نرحب بأي دور عربي يحقق العمل المشترك

.. ويلتقي نظيره التونسي نبيل عمار (سانا)

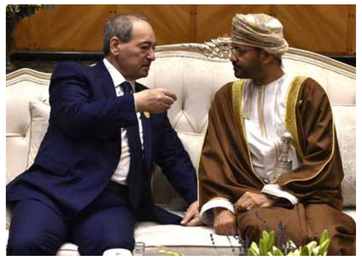

.. و نظيره العماني بدر بن حمد البوسعيدي (سانا)

.. و نظيره الأردني أيمن الصفدي (سانا)

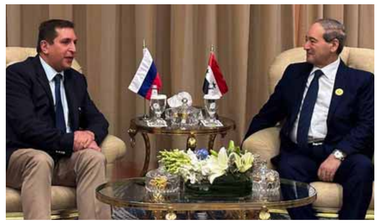

.. والسفير فلاديمير سافرونكوف مبعوث الخارجية الروسية الخاص لشؤون الشرق الأوسط (الوطن)

.. و نظيره العراقي فؤاد حسين (سانا)

.. و نظيره اللبناني عبد الله بو حبيب (سانا)

اتفقنا مع الرياض على تقديم التسهيلات كلها لفتح السفارات

نتطلع لدور عربي فاعل في مساعدة اللاجئين بالعودة

سورية ترحب بأبنائها كلهم وإعادة الإعمار ستسهل عودتهم

الوطن - وكالات

أكد وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد أن العرب يرحبون بالدور السوري وأنه لا يوجد خلافات حول القضايا المتعلقة بسورية، مشدداً على السير في طريق العلاقات مع السعودية إلى الأمام وأن لا عودة إلى الوراء، ومجدداً التأكيد أيضاً أن اللاجئين السوريين يجب أن يعودوا إلى وطنهم وأن الدولة السورية ترحب بكل أبنائها.

وقال المقداد في تصريح صحفي عقب اجتماع وزراء الخارجية العرب التحضيري أمس في جدة: «نعمل سوية مع أشقائنا العرب، وكل العرب يرحبون بدور سورية وليس هناك خلافات حول القضايا المتعلقة بها، ومرتاحون لأجواء الاجتماعات التحضيرية، حيث ناقشنا الكثير من القضايا لأن الوضع بين الدول العربية والوضع الإقليمي والدولي يحتاج لمثل هذا النقاش للوصول إلى قرارات تخدم العمل المشترك والتضامن العربي، لمواجهة تحديات المرحلة القادمة».

وجهة النظر السورية حاضرة

وأشار المقداد إلى أن مشاريع القرارات المطروحة خلال الاجتماعات تعكس وجهة نظر سورية لتجاوز الأزمة فيها واحترام دورها على المستويين الإقليمي والدولي، مجدداً ترحيب سورية بأي دور عربي يحقق أهداف العمل المشترك.

وأضاف المقداد: نحن ممتنون بأن كل الدول العربية موجودة في هذه القمة، وهذا إنجاز للدور الذي قامت به السعودية التي نشكرها على تحضيرها الناجح للقمة وعلى تسهيلها لكل المداولات من أجل الخروج بمواقف عربية تعكس إرادة موحدة لمواجهة تحديات المستقبل.

اللاجئون والدور العربي

وحول إعادة الإعمار وعودة اللاجئين وإمكانية وجود دور عربي في هذا الشأن قال المقداد: نتطلع لأن يكون الدور العربي فاعلاً في مساعدة اللاجئين السوريين بالعودة إلى بلدهم، ومما لا شك فيه أن عملية إعادة الإعمار ستشمل هذه العودة، ونرحب بأي دور ستقوم به الدول العربية في هذا المجال، وتابع: كما جرت العادة سورية لا يمكن أن تغيب عن أي قمة.. سورية موجودة.

المقداد يجتمع بعدد من نظرائه

وعلى هامش الاجتماع، التقى المقداد وزراء خارجية السعودية فيصل بن فرحان والإمارات عبد الله بن زايد آل نهيان والأردن أيمن الصفدي، ولبنان عبد الله بو حبيب، وسلطنة عمان بدر بن حمد البوسعيدي، وتونس نبيل عمار، وجيبوتي محمود علي يوسف، والصومال ابشر عمر جامع هورسي ووزير الدولة في وزارة الخارجية الإماراتية خليفة شاهين المرر.

وبحث المقداد خلال هذه اللقاءات آليات تعزيز العمل العربي المشترك وأهم القضايا والملفات المطروحة للنقاش على جدول أعمال القمة، والإجراءات اللازم اتخاذها لمواجهة التحديات التي تتعرض لها الأمة العربية.

كما تم التطرق إلى ضرورة تفعيل العلاقات الثنائية بين الدول العربية، بما يحقق مصلحة الشعوب وتطلعاتها، وكانت وجهات النظر متطابقة حول مختلف القضايا التي تضمنتها هذه اللقاءات.

وخلال اجتماع المقداد مع وزير الدولة للشؤون الخارجية الإماراتي قبيل بدء الاجتماع على مستوى وزراء خارجية مجلس جامعة الدول العربية انضم الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط إلى لقاء الوزيرين المقداد وشاهين المرر.

من جهتهم جدد وزراء الخارجية العرب ترحيبهم بعودة سورية إلى اجتماعات الجامعة العربية، وأهمية ذلك على مجمل العمل العربي المشترك.

كما التقى المقداد مبعوث الخارجية الروسية الخاص لشؤون الشرق الأوسط السفير فلاديمير سافرونكوف على هامش الاجتماعات التحضيرية للقمة العربية في جدة.

واستعرض الجانبان خلال اللقاء العديد من القضايا المتعلقة بالمنطقة العربية، والتطورات الحاصلة فيها على مختلف الصعد.

لا عودة في العلاقة مع السعودية إلى الوراء

وفي تصريح صحفي بعد لقاء ثنائي مع نظيره السعودي، قال المقداد: «لدينا القرار من أعلى القيادتين في سورية والسعودية بالتقدم وبأن نسير نحو الأمام، ولا عودة إلى الوراء».

وأضاف المقداد: «ناقشنا العديد من القضايا، منها التحضيرات للقمة العربية، ونحن مرتاحون لكل ما تم حتى الآن بهذا الخصوص، وهناك توجيهات من قيادتي البلدين بأن تكون العلاقات الثنائية بين البلدين بالمستوى الذي يستحقه شعبا الجمهورية العربية السورية والمملكة العربية السعودية».

وتابع المقداد: ناقشنا أيضاً موضوع افتتاح السفارتين في كلا البلدين، وستقدم سورية والسعودية كل التسهيلات اللازمة لافتتاح السفارتين بأقرب وقت ممكن.

علاقات وثيقة مع لبنان

وعقب لقائه وزير الخارجية اللبناني أكد المقداد في تصريح صحفي أن العلاقات التي تجمع سورية ولبنان وثيقة، وأن التنسيق بينهما مستمر في مختلف المجالات التي تهم البلدين.

وقال المقداد: «كان اللقاء ودياً عبر عن العلاقات الوثيقة بين البلدين، وتطرقنا إلى موضوع اللاجئين في لبنان، وتناولنا التنسيق بين وفدي سورية ولبنان في المجالات التي تهم بلدينا والأجواء جيدة»، لافتاً في الوقت ذاته إلى أن التحضيرات للقمة إيجابية ولا توجد مواضيع إشكالية.

وأضاف المقداد: أكدنا على أن اللاجئين السوريين يجب أن يعودوا إلى وطنهم وهذه العودة تحتاج إلى إمكانات، لكن سواء شجعتهم الدول الغربية على العودة أم عرقلت ذلك فسورية ترحب بكل أبنائها، مشيراً إلى أن اللجوء مسألة فيها عبء لكن سورية تريد لكل أبنائها اللاجئين أن يعودوا إلى وطنهم ليكون هذا العبء على الوطن وليس على الآخرين.

لمتابعة وتنفيذ القرارات.. ولمساندة فلسطين.. وللاتصال بالسودان.. ولتحديث وتطوير الجامعة

أربع لجان تعقد اجتماعاتها على هامش الاجتماع الوزاري

عقد عدد من اللجان العربية اجتماعات على هامش الاجتماع الوزاري التحضيري لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة في دورته الثانية والثلاثين.

وتضمنت الاجتماعات، لقاء هيئة متابعة تنفيذ القرارات والالتزامات على المستوى الوزاري وخصوصا ما يتعلق بالبند الخاص حول تركيا برئاسة مصر، والاجتماع الثاني كان للجنة الوزارية لمساندة دولة فلسطين برئاسة الجزائر، والاجتماع الثالث كان للجنة الوزارية المكلفة دارسة مقترحات الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون لتحديث وتطوير وتعزيز الجامعة العربية، والاجتماع الرابع كان لمجموعة الاتصال العربية الخاصة بالسودان.

وذكرت وكالة أنباء السعودية «واس» أنه تم خلال الاجتماعات وبحضور وزير خارجية السعودية فيصل بن فرحان بن عبد الله مناقشة، أبرز مستجدات الدول العربية من تعزيز العمل العربي المشترك لحماية الأمن العربي بمفهومه الشامل، وتعزيز ومساندة الأمن المائي والغذائي لجميع الدول العربية، ومتابعة التطورات السياسية للقضية الفلسطينية والصراع العربي الإسرائيلي.

وفي السياق ذكرت قناة «المملكة» الأردنية أن اللجنة الوزارية العربية مفتوحة العضوية لدعم دولة فلسطين، دعت، الدول العربية إلى الاستمرار في إجراء اتصالاتها مع مختلف دول العالم، لحثها على الاعتراف بدولة فلسطين، وخاصة الدول دائمة العضوية بمجلس الأمن، ودعم حصولها على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة.

وطالبت اللجنة في بيانها الختامي الصادر عن اجتماعها الأول في مدينة جدة برئاسة الجزائر وعضوية الأردن، وفلسطين، والسعودية، وقطر، ولبنان، ومصر، والمغرب، وموريتانيا، وأمين عام الجامعة العربية، الأمانة العامة للجامعة العربية بتكثيف بعثاتها بالخارج، وعبر مجالس السفراء العرب، التحرك مع دول العالم التي لم تعترف بدولة فلسطين، لحثها على الاعتراف بها ودعم حصولها على العضوية الكاملة بالأمم المتحدة.

كما دعت اللجنة، الأمين العام لجامعة الدول العربية، إلى الاستمرار في اتصالاته ومشاوراته مع رؤساء المنظمات الإقليمية (الاتحاد الأوروبي، والاتحاد الإفريقي، وعدم الانحياز، ومجموعة البريكس، ومجموعة أسيان)، لحثها على دعوة أعضائها الذين لم يعترفوا بعد بدولة فلسطين، للاعتراف بها، ودعم حصولها على العضوية الكاملة بالأمم المتحدة.

وأكدت دعم جهود دولة فلسطين في الانضمام إلى المنظمات والمواثيق الدولية؛ بهدف تعزيز مكانتها القانونية والدولية، وتجسيد استقلاليتها وسيادتها على أرضها المحتلة.

وعلى خط مواز ذكر موقع «اليوم السابع» المصري أن لجنة الاتصال العربية الخاصة بالسودان، عقدت اجتماعها الأول على هامش الأعمال التحضيرية للقمة العربية في جدة، وأوضح المتحدث باسم الأمين العام لجامعة الدول العربية جمال رشدي بأن اللجنة تضم كلاً من السعودية ومصر، إضافة إلى الأمين العام لجامعة الدول العربية، وهي معنية بإجراء الاتصالات الضرورية بغرض التوصل إلى وقف كامل ومستدام لإطلاق النار ومعالجة أسباب الأزمة بما يلبي تطلعات الشعب السوداني وتطلعه إلى الاستقرار والأمن.

وقال رشدي: إن أعضاء اللجنة استمعوا إلى عرض قدمه وزير خارجية السعودية لتطورات المحادثات التي ترعاها بلاده في جدة بهدف تحقيق الهدنة وتثبيتها بين الطرفين المتقاتلين، ومن أجل إعطاء الفرصة للمدنيين بخاصة في الخرطوم، لالتقاط الأنفاس والحصول على المساعدات الضرورية.

ونقل المتحدث عن الأمين العام أحمد أبو الغيط تأكيده أهمية التزام الأطراف بالهدنة توطئة لتحقيق وقف شامل لإطلاق النار، وبما يسمح بالعودة إلى مربع السياسة لمعالجة الأزمة في السودان من كل جوانبها.

وكالات

من الجلسة الافتتاحية لاجتماع وزراء الخارجية التحضيري للقمة العربية (سانا)